

قد نزل من سمآء الفضل لعبد الذى سمى فى ملكوت السداد بالجواد و كذلك كان الفضل من قلم العدل مرقوماً

### هو الحبيب المحزون

ذكر اسم ربك عبده جواد الذى آمن و هدى و استقر على الامر فى يوم الذى زلت فيه اقدام العارفين و كفروا بالله ربهم و رب الآخرة و الاولى ان استمع ما يوحى اليك عن شطر نير الآفاق ليجذبك نفحات الوحي الى مكمن الاشتياق و يقربك الى الوثاق مقر ربك البهى الابهى و لقد منّا عليك مرّة بعد مرّة ثم مرّة اخرى بعد اولى تالله ان فضل ربك عليك لا يدرك و لا يحصى و يعجز عنه اقلام السموات و الارض ثم افئدة اولى النهى اذاً نقص عليك من قصص الذينهم عبدوا الاصنام لئلا يحزنك حجابات الناس و اعراضهم عن جمال ربك العلى الاعلى لتستريح فى نفسك و تفرح فى ذاتك و تشهد الذينهم اعرضوا عن جمالى لآعباً بالرماد و غافلاً عن الذى اشرفت بنور وجهه سموات العلى الى ان ينتهى الى تحت الثرى فاعلم بان الذينهم اتخذوا الاصنام لانفسهم ولياً من دون الله اولئك يستدلون بان هؤلاء مظاهر الامر بيننا و لو قيل باى دليل تقولون يقولون انا وجدنا فى كتبنا هذا لذا اتبعناهم و كانوا ممن ضل عن السبيل ثم طغى اولئك ما منعهم عن سبل التوحيد الا التقليد كما تسمع يومئذ من ملاء البيان بحيث لو قيل لهم باى جهة اعرضتم عن جمال المعبود يقولون انا وجدنا فى كتبنا ذكراً و اتبعنا الذكرى بعد الذى ما عرفوا من الكتاب حرفاً و ما اطلعوا باصل الامر و مبدئه و انا سترناه لحكمة من لدنا و لا يعلمه الا من دخل منظر الاكبر و كان ممن شهد و رأى و انا لو نكشف الستر عن وجه الامر ليطلعون بما هو المستور ولكن سترنا الى ان يكشفه الله بالحق و انه ولي كل من صبر و اتقى و يومئذ تجد اكثر من على الارض يعبدون الاصنام و يفرحون بها هل بذلك نقص من الله ربك من ذر لا فونفسى البهى الابهى و هؤلاء مع كثرتهم لن يذكر اسمائهم عند ربك كأنهم ما خلقوا على وجه الارض كذلك فاعرف امر الذينهم كفروا بالله فى تلك الايام و كانوا ممن اتبع النفس و الهوى دع ذكر هؤلاء ثم اصعد الى سدره المنتهى لتسمع نعمات الاحلى فى جنّة المأوى و ليقدس نفسك عن اشارات الادنى و يبلغك الى مقر القصوى قل يا قوم افتمارونا على ما شهدنا من آيات ربنا الكبرى تالله ما زاغ بصر الحديد عما رأى من منظر الاعلى و انه لهو الذى استقر على العرش ثم استوى و ينزل فى كل حين من سمآء الفضل ما لا يعادل بحرف منه كلما خلق فى مداين البقاء و يا قوم ما نطق الروح عن الهوى بل بما يوحى اليه عن جهة عرش ذاته الى نفسه المقدس الازكى قل يا قوم اتمنعون الشمس عن الضياء او البحر عن الامواج او الشجرة القدس عن الاثمار تالله انتم لن تستطيعن بذلك ولو يتبعكم كل الاشياء عما يشهد و يرى كذلك نزلنا اليك ما تقر به عينيك و يقربك الى شطر الله ربك و تكون هادياً لمن ضلّ و غوى و الرحمة التى تخرج من رضوان البقاء عليك يا اهل البهآء و على الذين تمسكوا باغصان هذه السدرة المقدس القصوى